



الشبكة العربية للهيدروجين النظيف (مذكرة مفاهيمية)

مقدمة:

في ظل التوجه العالمي نحو الطاقات المتجددة وخفض الانبعاثات الكربونية، يُعدُّ الهيدروجين النظيف أحد الحلول التكنولوجية الأساسية لتحقيق الاستدامة البيئية والاقتصادية. تزايد الاهتمام بهذه التكنولوجيا في المنطقة العربية، نظرًا للحاجة إلى تعاون وتنسيق إقليمي من خلال إنشاء شبكة عربية للهيدروجين النظيف.

تهدف هذه الشبكة إلى تعزيز التعاون بين الدول العربية في تطوير إنتاج وتخزين وبيع ونقل وتوزيع الهيدروجين النظيف بما يحقق الأهداف البيئية والاقتصادية للدول الأعضاء ويعزز من قدراتها التنافسية في هذا المجال على المستوى العالمي.

مهمة الشبكة:

تقديم منصة شاملة للتعاون وتبادل المعرفة بين الخبراء وأصحاب المصلحة في المنطقة العربية، بهدف تسريع تطوير وإنتاج وكافة العمليات المتعلقة بالهيدروجين النظيف. تسعى الشبكة إلى تعزيز الابتكار، دعم الأبحاث، وبناء القدرات، مع التركيز على تحقيق التحول نحو طاقة نظيفة ومستدامة. كما تسعى الشبكة إلى مواصلة الجهود الإقليمية وتقديم حلول تقنية، اقتصادية، وتشريعية تساهم في تعزيز دور الهيدروجين النظيف في تحقيق الأهداف البيئية والتنموية للدول العربية.

نطاق عمل الشبكة:

- تعزيز التعاون الإقليمي: بناء منصة عربية للتعاون في مجال الهيدروجين النظيف وربط وزيادة الفرص الاستثمارية والبحثية، والصناعية بين الدول الأعضاء.

- **دعم الابتكار والبحث والتطوير:** تحفيز المشاريع البحثية المشتركة وتطوير التقنيات الحديثة المتعلقة بالهيدروجين النظيف وإنشاء مراكز ابتكار وحدائق تكنولوجية مخصصة لأبحاث وتطوير الهيدروجين النظيف.
- التنسيق السياسي والتنظيمي: العمل على تطوير إطار سياسي وتنظيمي متكامل لتسهيل تبادل الخبرات والمعرفة ودعم سياسات تحفيز الاستثمار والتعاون في مجال الهيدروجين النظيف.
- تعزيز القدرات المحلية: بناء القدرات في الدول العربية في مجال الهيدروجين النظيف من خلال التدريب ونقل التكنولوجيا من خلال المشاريع التجريبية.
- تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص: تشجيع التعاون بين الحكومات والشركات الخاصة لتمويل وتطوير مشاريع الهيدروجين النظيف.
- تطوير برامج التعليم والتدريب: تطوير برامج تعليمية متخصصة وتدريب مهني لبناء قوة عاملة ماهرة في قطاع الهيدروجين النظيف والشراكة مع الجامعات والمعاهد التقنية لتقديم دورات وشهادات في تكنولوجيا الهيدروجين.
- تنفيذ المشاريع التجريبية والعروض التوضيحية: تنفيذ مشاريع تجريبية لإظهار جدوى وفوائد الهيدروجين النظيف في تطبيقات متنوعة مثل النقل والصناعة وتوليد الطاقة واستخدام هذه المشاريع كدراسات حالة لجذب المزيد من الاستثمارات والاهتمام.
- تعزيز التعاون الدولي: إقامة شراكات مع المنظمات الدولية والدول الرائدة في قطاع الهيدروجين لتبادل المعرفة وأفضل الممارسات والمشاركة في المنديات والمبادرات العالمية للهيدروجين للبقاء على اطلاع على أحدث التطورات والاتجاهات.
- دعم حملات التوعية العامة: إطلاق حملات لزيادة الوعي بفوائد الهيدروجين النظيف ودوره في تحقيق أهداف الاستدامة والتواصل مع المجتمعات وأصحاب المصلحة لبناء دعم لمبادرات الهيدروجين.

الأهمية الاستراتيجية للشبكة:

- **تلبية احتياجات الطاقة المستدامة:** سيسهم الهيدروجين النظيف في تحقيق طموحات الدول العربية في امتلاك طاقة نظيفة ومستدامة تحقق مزيج الطاقة، خاصة مع الاعتماد الحالي على الوقود الأحفوري.

- **تحقيق الحياد الكربوني:** يساهم الهيدروجين النظيف في تحقيق الأهداف الوطنية للدول العربية المتعلقة بالحياد الكربوني والالتزامات المناخية.
- دعم الاقتصاد العربي: سيوفر إنشاء البنية التحتية للهيدروجين النظيف فوائد اقتصادية كبيرة من خلال خلق إتاحة فرص عمل جديدة، وتنويع مصادر الدخل.
- **التصدير إلى الأسواق العالمية:** تمكين الدول العربية من تصدير الهيدروجين النظيف إلى الأسواق العالمية، مما يعزز من مكانتها الاقتصادية.

عضوية الشبكة:

- الخبراء والاستشاريون: لإثراء النقاش حول مستجدات تطوير منظومة الهيدروجين النظيف على ضوء الخطط والاستراتيجيات الوطنية أو الإقليمية، وإنجاز دراسات وتقارير حول المجال.
- ممثلو القطاع الخاص: للمشاركة في تمويل وتطوير المشاريع، وخلق سوق محلي وتشجيع الاستثمارات الخارجية.
- مؤسسات المجتمع المدني: لإبداء الرأي فيما يخص الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لصناعة الهيدروجين النظيف.
- الأوساط الأكاديمية: لتعزيز التعاون في مجال الأبحاث والدراسات الفنية المتعلقة بالهيدروجين النظيف.
- مراكز الأبحاث والتطوير: لتبادل الخبرات حول سبل تطوير حلول فيما يخص أهم التحديات التكنولوجية والتقنية.
- المنظمات الإقليمية والدولية: لتبادل المعرفة وتبادل البيانات والمعلومات، بما في ذلك تحديد وجمع أفضل الممارسات الوطنية والإقليمية والدولية بشأن القضايا المتعلقة بالهيدروجين.

النتائج المتوقعة:

- إنشاء شبكة عربية معنية بإنتاج ونقل وتوزيع وتسويق الهيدروجين النظيف إلى جانب البحث والتطوير والابتكار في هذا المجال.
- تحقيق نقلة نوعية في الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة في الدول العربية.

- تحويل المنطقة العربية إلى مركز عالمي للهيدروجين النظيف، قادر على سد حاجة السوق المحلي وتزويد الطاقة النظيفة لمختلف أنحاء العالم.

الخطوات القادمة:

- تنظيم ورشة عمل إقليمية افتراضية لعرض الفكرة وتبادل الآراء بين الأعضاء.
- تشكيل فريق عمل مهمته التنسيق بين الخبراء المعنيين ومراكز الأبحاث لوضع مقترحات وخطة عمل الشبكة تبعًا لنظام أساسي.
- تحديد أولويات التعاون في مجالات البنية التحتية والبحث والتطوير.
- البحث عن وسائل لتمويل أنشطة الشبكة من خلال تقديم مقترحات للشركاء الاستراتيجيين للدول العربية والمؤسسات المانحة.